الاسلام الا ما ذكر منها لان القلب لا تدله من التقلب لمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده
فلابد ان يتقيد قلبه بغيره وذلك الشرك الخفي والحديث رواه الحكيم الترمذي وابو نعيم في الحلية
ايضا وفي المنهوات تمثيل قوله وادناه الخ اي يحب احدا بناء على صدور شئ من الجور منه كمحبة
من قبل السارق من الامراء على قتله الذي هو الظلم لان حده في الشرع قطع اليد لا القتل ونحوه وان
يبغض احدا بناء على صدور شئ من العدل منه كبغض من حكم على وفق الشرع الشريف او يتكلم على الحق انتهى
واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الاعمال القلبية اي من افضلها واكثرها ثوابا الحب في الله والبغض في الله اي لاجله
ولذا قال السهروردي الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان ومنه انه يجب ان يكون
للانسان اعداء يبغضهم في الله واصدقاء يحبهم فيه والحديث في اسناده مجهول واخرج احمد
والطبراني المرموز لهما بقوله حم طب عن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضم الميم آخره مهملة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد هو شرعا المكلف ولو حرا صريح اي حقيقة
الايمان اي الايمان الكامل الخالص من الشوائب حتى يحب لله ويبغض لله بضم اول الفعلين
من الثلاثي المزيد لانه لم يحفظ الا مولاه فاحب من تولاه وابغض من عاداه فاذا غيره اتباع
لطلب الامر حتى اجر عنه عالم يخبر به عن المحقق احب لله تعالى لا لغرض نفسي وابغض لله تعالى
كذلك فقد استحق الولاية لله تعالى اي والى الله تعالى ووالاه سبحانه واسبغ عليه فيضه
وعرفانه واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله طس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان اي بعضه وشعبة منه ان يحب عبد
محل محبة ايماء للتجدد والاستمرار الرجل رجلا التعبير بهما جرى على الغالب والمراد مكلف مكلفا لا يحبه
الا لله تعالى استئناف بياني لداعي المحبة التي هي من الايمان من غير مال اعطاه في محل الصفة
لرجل او حال منه فذلك اي الحب الايمان اي اقوى شعبه فهو كحديث البر حسن الخلق وحديث الحج
عرفة واخرج البخاري ومسلم المرموز لهما بقوله خم عن ابن مسعود الاحضرمية رضي الله عنهما انه جاء رجل
لم اقف على من سماه وفي رواية اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جاء به تلذذا بكلام
ذكره كيف ترى من الرأي في الامر النظر فيه في رجل احب قوما اولي صلاح وفلاح ولم يلحق بهم
لقصور عمله عن عملهم فقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي كائن معهم لرابطة المحبة او نفع
المحبوبية ثم لا يلزم من ذلك التساوي في جميع الرتب كما هو ظاهر الثالث والاربعون
الجراءة بفتح الجيم وسكون الراء ويقال بفتح اوله بنقل حركة الهمزة للراء ويقال الجراية كالكراهة
والجرائية كالطواعية والجراية كالدراية نادر بل انكر بعضهم الاخيرة كذا في القاموس وشرحه للمناوي

الاقدام

الاقدام والتهور من غير تروّ ولا تفكر كما تقدمت الاشارة اليه على الله تعالى بملابسة حرامه عمدا وقصدا
والامن من عذابه الموعود به العصاة و من سخطه اي الانتقام او ارادته ممن عصاه
وضده الخوف من عذابه وسخطه فان كان اي الخوف مع الاستعظام تدلك اي رؤية عظمته
والمهابة يسمى خشية وهي بحسب المعرفة على قدرها قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية وحقيقته اي حقيقة الخوف مع اطلاق الله تعالى
بالخوف كذلك رعدة بكسر وسكون المهملة الاولى مصدر من الارتعاد تحدث اي تنشأ
في القلب عن ظن كذاب مكروه يناله اي الخائف وسببه المرتب الخوف عليه ذكر
الذنوب فيخاف من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه في اعرابه عقوبة الله تعالى
ان اراد الانتقام قال تعالى والله شديد العقاب وقال تعالى لا يعذب عذابه احد وضعف
بالرفع ويجوز الجر النفس عن احتمالها اي العقوبة لشدتها و ذكر قدرة الله تعالى عليك
ايها المكلف متى شاء اي زمن شاء وكيف شاء اي على اي حال شاء واراد وانت
عبد جملة في محل الحال من الضمير المجرور وتقدم انه لغة المملوك وشرعا المكلف ولو حرا
ذليل لدوام الفقر والفاقة عاجز عن طلب نفع ودفع ضر محتاج اليه في كل وجه
اي ايجادا ودواما وارشادا وامدادا وقد خلقك جملة حالية عطف على الحالية قبلها
او مما قبلها تنازعها الاوصاف او الجملتان معطوفتان على المضاف اليه مدخولتان
للذكر وهذه منة الايجاد ورزقك هذه منة الامداد وهداك هذه منة الارشاد
وانت تخالفه بفعل منهياته وترك اوامره وتعصيه بفعل محارمه اي انك ما اعطيته
ماله من شكر نعمه ومنته بما قابلتها بضد ما تستحقه ويثمر اي الخوف الحزن بضم فسكون ويقال
بفتحتين وهو اي الحزن حصر اي حبس النفس المدركة عن النهوض الشروع في القيام
بالاعضاء في الطرب وهو كما في المصباح خفة تصيبه لشدة حزن او سرور والعامة تخصه
بالسرور و يثمر التوجع المدرك بالبصيرة على الذنب الماضي وفي نسخة الذنوب الماضية
اي على مداخلتها والوقوع في ربقتها و يثمر التأسف اي التحزن والتلهف على العمر بضم
العين وبفتح مخففا فترة الحيوة و على الطاعة الفائتة فوات العمر بالمخالفة
والعمر فيه غير نفع قال الشاعر فيا ضيعة الاعمار تمضي سبهللا والطاعة بعدم
ملابستها ومداخلتها وتفويتها و يثمر الخشوع الاقبال بالقلب على الله تعالى كما قال
وهو قيام القلب بين يدي الحق كناية عن استحضار الخضوع للحضرة بالهم بفتح الهاء
وتشديد الميم اي قوة عزم المجموع على التوجه للحق سبحانه وتعالى وقيل الخشوع تذلل

شدة
... من العقوبة و ...
وضبطه في نسخة بالرفع وفيه بعد ... كما لا ...
بجبل من ... صح